

صورٌ لا تتوقفُ عن الخفقان



عشقُ النبيِّ و آلهِـ

معراجُ أرواحِـ

و لذِّـةُ مؤمنِـ

و النقلةُ الكبرىـ

لأجملِـ طاهرة°

و تواصلُـ

عرفَـ الحقيقةَـ كلَّـهاـ

و أذاعَـ

مِنْ° نبضِـ السَّـماـ

تلك الصفاتِـ الباهرةـ

و مضىـ

يُسلسلُـ

في محيطِـ الباحثينَـ عنِـ الجَمـالِـ

مناظره°

ما غابَ عن قممِ التسامي

ما أُماتَ بصائرُه°

كلا و لا أفنى

بريحِ السَّـدِّ بادِ خواطرُه°

و شراءُه°

مِنْ° يومِ بدرٍ

قد أعادَ دفاترُه°

فأقامَ مِنْ إسرائِ

عطرِ العارفينَ

حواسرُه°

الذائبونَ بنارِهـ

كُشِفوا

فكانوا في يديهـ

جواهرُه°

و صداهُ

يبعثُ للشراعِ رسالةً:

إن° تسألونَ عن النبيِّـ و آليهِـ

فهمُ التقاءُ الماءِـ

بين المسجدينِـ

هُمُ افتتاحُ النورِـ

ضمنَ حروفِهِـ المتواترة°

الواقفونَ بدارِهِم°

أنفاسُهُم°

لم° تُنتخب°

إلا لتطهرَ عامرة

كيفَ الوصولُ إليهمُ

فوصالُهُم° وصلُ الجواهرِـ

عند كلِّـ مُجَلِّقٍـ

و فضاؤُهُم بيديهـ

أجنحةُ المعاني الفاخرة

و فراقُهم°

في كلِّ نصٍّ شاردٍ

فقرُ

و دلالةُ شامخٍ =

و رحيلُ أجملِ طائرٍ

و بضاعةُ بيدِ التجارةِ

خاسرة°

و جميعُهم°

في المفرداتِ

شفاءُ جرحٍ غائرٍ

و نهوضُ سطرٍ ذابلٍ

بين المرايا

و السنينَ الحائرة

و بيانُهم°

أحيا بلاغةَ كوكبٍ مُتمكِّنٍ

و أدارَ في مجدافِهِ

المستوى الأعلى

لأروعِ خاطرة

يتجمَّعونَ ملاحماً

أبديةً أمميةً

أطرافها

لغةُ الملائكِ

و الخِصالُ الباهرة

ماضيهمُ الشرفُ الرفيعُ

و كلُّهم°

الباعثونَ إلى الضياءِ

جواهره°

خُلِّقت°

ليالي القدرِ من نبضاتِهِم°

و الفجرُ منهم°
قد أذاعَ بشارته°
تعباً°
لكلٍّ بدايةٍ و نهايةٍ
إن° لم تكونا بينهم
تتكاملان
لرسمٍ أجملٍ دائرة°
طوبى لمن°
عرفَ النبيَّ° و آلَه°
في البسملاتِ المورقاتِ
لآلئاً°
و لديهٍ منها
شرحٌ هذي الطاهرة
مَن° لم يكن° معناه°
شمسَ هواهم°
فطلالُه°
حُرمت° نعيمَ الآخرة°